الهمزة مع الدال المهملة

١٦٤ - (أدبني ربي فأحسن تأديبي) قال في الأصل رواه العسكري عن علي رضى الله عنه قال قدم بنو نَهْد بن زيد على النبي ﷺ فقالوا أتيناك من غَوْرَيْ تهامة، وذكر خطبتهم وما أجابهم به النبي ﷺ قال فقلنا يا نبي الله نحن بنو أب واحد وتشأنا في بني سعد بن بكر، وسنده ضعيف جداً وإن اقتصر شيخنا يعني الحافظ ابن حجر على الحكم عليه بالغرابة في بعض فتاويه، ولكن معناه صحيح، وجزم به الأثير في خطبة النهاية، وأخرج ابن السمعاني بسند منقطع عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله أدبني فأحسن تأديبي، ثم أمرني بمكارم الأخلاق، فقال (خذ العفو وأمر بالعرف) الآية، وأخرج ثابت السرقسطي في الدلائل بسند واهٍ ان رجلا من بني سُليم قال للنبي ﷺ يا رسول الله أيُدالِكُ الرجلَ امرأته؟ قال نعم إذا كان مُلْتَفِجاً قال فقال له أبو بكر يا رسول الله ما قال لك؟ وما قلت له؟ قال قال لي أيماطل الرجل امرأته[1]؟ قلت نعم إذا كان مفلساً، قال فقال أبو بكر رضى الله عنه ما رأيت أفصح منك، فمن أدبك يا رسول الله؟ قال أدبني ربي ونشأت في بني سعد ثم قال وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له إسناد ثابت، لكن قال في الدرر صححه أبو الفضل بن ناصر، وقال في اللآلىء معناه صحيح لكن لم يأت من طريق صحيح، وذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية، فقال لا يصح في إسناده ضعفاء لا مجاهيل وأسنده سبطه في مرآة الزمان بطرق كلها تدور على السدى عن علي بن أبي طالب، أنه قال يا رسول الله كلنا من العرب فما بالك أفصحنا؟ فقال أتاني جبريل بلغه اسماعيل وغيرها من اللغات فعلمني إياها، قال السبط: والسدي اسمه عبد الرحمن امام كل فن، وعنه نقل التفسير والقصص وغيرها، قال وقد ذكره جدي في زاد المسير وعامة كتبه وكذا عامة العلماء ووثقه

(١) اي في مهرها.

الترمذي في السنن ، وقد تكلم على الحديث الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء والأزهري وصححه أبو الفضل بن ناصر وجعله من معجزات نبينا ، وختم به جدي كتابه المسمى بالتحف وتكلم عليه انتهى .

١٦٥ - (أدّوا إلى كل ذي حقٍ حقّه) رواه الطبراني عن أبي مسعود بزيادةِ والوالد للفرَاش ، وللعاهر الحَجرَ . ومن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس أجمعين ، لا يَقبل الله منه صَرفا ولا عدلا .

١٦٦ - (ادرؤا الحدود بالشبهات) قال في الأصل رواه الحارثي في مسند ابي حنيفة عن ابن عباس مرفوعا ، وأخرجه ابن السمعاني عن عمر بن عبد العزيز فذكر قصة طويلة فيها قصة شيخ وجدوه سكران فأقام عليه عمر الحد ثمانين فلما فرغ قال يا عمر ظلمتني فانني عبد ، فاغتم عمر ثم قال إذا رأيتم مثل هذا في سمته وهيئته وعلمه وفهمه وأدبه فاحملوه على الشبهة ، فان رسول الله ﷺ قال ادرؤا الحدود بالشبهات ، قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر وفي سنده من لا يُعرف انتهى ، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس اشتهر على الألسنة ، والمعروف في كتب الحديث أنه من قول عمر بن الخطاب بغيرِ لفظه انتهى ، وعزاه في الدرر الى الترمذي بلفظ ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فان وجدتم للمسلم مخرَجا فخلوا سبيله ، قال: الامام لأن يخطىء في العفو خير من أن يخطىء في العقوبة ، وأخرجه ابن أبي شيبة عن عمر بلفظ لأن أخطىء في الحدود بالشبهات ، وأخرجه ابن حزم في الايصال بسند صحيح وأخرجه مسدد عن ابن مسعود أنه قال ادرؤا الحدود عن عباد الله عز وجل ، ورواه البيهقي عن عاصم بلفظ ادرؤا بالشبهات ، وادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم ، وقال أنه أصح ما فيه ، وأخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي وأبو يعلى عن عائشة مرفوعا بلفظ ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فان كان له مخرج فخلوا سبيله ، فان الامام أن يخطىء في العفو خير من أن يخطىء في العقوبة ، ثم قال في المقاصد ورويناه عن علي

مرفوعا بلفظ ادرؤا الحدود ، ولا ينبغي للامام أن يعطل الحدود ، وفيه المختار بن نافع منكر الحديث ، وأخرجه ابن ماجه بسند فيه ضعيف عن أبي هريرة مرفوعا ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعاً ، وقال النجم ورواه ابن عدي في جزء له من مصر والجزيرة عن عباس بزيادة وأقيلوا الكرامَ عثراتهم إلا في حد من حدود الله تعالى ، ثم قال وقال عمر الخطاب لان أخطىء في الحدود بالشبهات أحبُّ إليَّ أن أقيمها بالشبهات انتهى .

١٦٧ - (ادفَعِ الشكَّ باليقين) قال في الأصل ليس بحديث ، وهو من قواعد الفقهاء الجارية على ألسنتهم ، لكن يشهد له الحديث الصحيح دع ما يَريبك الى مالا يَريبك ، ورواه أبو نعيم عن الثوري بزيادة قال عليك بالزهد يُبَصِّرْك الله عورات الدنيا ، وعليك بالورع يَخْفِفْ حسابُك ، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، وادفع الشك باليقين يَسْلَمْ لك دينُك انتهى ، والمشهور على الألسنة ارفع الشكَّ باليقين بالراء .

١٦٨ - (ادفع بالتي هي أحسن) هكذا اشتهر على الالسنه ، ولا أدري حاله ، والظاهر انه اقتباس من قوله تعالى (ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) .

١٦٩ - (ادفِنوا موتاكم وسْط قوم صالحين ، فان الميت يتأذى بجار السَّوْء كما يتأذى الحي بجار السَّوْء) وفي رواية قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة ؟ قال هل ينفع في الدنيا ؟ قالوا نعم ، قال كذلك ينفع في الآخرة ، ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال في المقاصد رواه أبو نعيم والخليلي من حديث سليمان بن عيسى عن أبي هريرة مرفوعا ، وسليمان متروك ، بل اتُّهِم بالوضع ، ولكن لم يزل عمل السلف والخلف على هذا انتهى ، ومما يشهد له ما أخرجه ابن عساكر عن علي أمَرنا رسولُ الله ﷺ أن ندفِن موتانا وسْط قوم صالحين ، فان الموتى يتأذون بالجار السوء كما يتأذى به الأحياء ،

قال وأما ما روى من أن الارض المقدسة لا تقدس أحداً انما يقدس المرء عمله فلا ينافيه ، واعترض المناوي الشاهدَ بأنه كحال الاصل .

١٧٠ - أدِّ الامانةَ الى من ائتمنك ، ولا تَخُنْ مَن خانك) رواه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة وقال الترمذي حسن غريب ، وأخرجه الدارمي في مسنده ، والدارقطني والحاكم وقال على شرط مسلم ، ورواه الطبراني عن جماعة من الصحابة برجال ثقات ، لكن قد أعل ابن القطان والبيهقي حديث أبي هريرة وقال أبو حاتم منكر ، وقال الشافعي ليس بثابت ، وقال أحمد باطل لا أعرفه عن النبي ﷺ من وجه صحيح ، وقال ابن ماجه له طرقٌ ستة كلُّها ضعيفه ، قال الأصل لكن بانضمامها يقوى الحديث ، وقال النجم في معناه ما أخرجه العسكري عن ابن عباس أن عيسى عليه السلام قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تظلموا ظالماً ، ولا تكافؤا ظالما فيبطلَ فضلُكم عند ربكم انتهى ، ومثله في المقاصد لكن عزاه لمحمد بن كعب عن ابن عباس رفعه ، ثم قال وعن قتادة في قوله تعالى (ولَمن انتصرَ بعد ظلمه) قال هذا فيما يكون بين الناس من القصاص فأما لو ظلمك رجل لم يحل لك أن تظلمه أخرجه العسكري وقال هذا مذهب الحسن ، وخالفه الشافعي ، فحمل النهي على ما اذا أخذ زائدا على حقه ، ومن مسئلة الظفر انتهى ملخصاً .

١٧١ - (أد ما افترض الله عليك تكن من أعبَدِ الناس ، واجتنب ماحرم الله عليك تكن من أورع الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس) رواه ابن عدي عن مسعود ، قال الدارقطني رفعه وَهَم ، والصواب وقفُه .

١٧٢ - (أدْمانِ في إناء ، لا آكلُه ولا أحرمه) رواه الطبراني والحاكم عن أنس ، وقال الحاكم صحيح ، لكن رده الذهبي بأنه منكر واه ، وأشار البخاري الى تضعيفه ، فزعْم صحتِه خطأ ، وسببه أن النبي ﷺ أتيَ بقَعْب فيه لبن وعسل فذكره .

١٧٣ - (أدوا حق المجالس : اذكروا الله كثيراً ، وارشدوا السبيل ، وغضوا الأبصار) وسببه كما قال راويه سهل بن حُنيف ان أهل العالية قالوا يا رسول الله لابد لنا من مجالس ، فذكره ، وفي سنده أبو بكر عن عبد الرحمن تابعي لا يعرف حاله ، وبقية رجاله ثقات ، ورمز بعضهم لحسنة .

١٧٤ - (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حبّ نبيكم ، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن ، فان حَمَلة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبياء الله وأصفيائه) رواه أبو النصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي في فوائده ، وابن النجار في تاريخه عن علي رضى الله عنه رَفَعه ، قال المناوي ضعيف .

الهمزة مع الذال المعجمة

١٧٥ - (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) مسلم والأربعة عن أبي هريرة .

١٧٦ - أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ، ولا تناموا عليه ، تثقلْ قلوبكم) رواه الطبراني في الأوسط وابن السنى .

١٧٧ - إذا آخى الرجل الرجل فليسألْه عن أسمه واسم أبيه وممن هو ، فانه أوصلُ للمودة) قال في المقاصد رواه الترمذي عن يزيد بن نَعامة السهمي موقوفا ، وقال انه غريب ، ولا نعرف ليزيد سماعا من رسول الله ﷺ ، وجزم أبو حاتم بأنه لا صحة له ، ولم يَسلّم للبخاري إثباتها ، وقال ابن حبان له صحبة وقال البغوي اختُلف فيها، وقال الترمذي: ويُروَى عن ابن عمر نحوه مرفوعا ، ولا يصح اسناده ، ولفظه إذا آخيتَ رجلا فاسأله عن اسمه واسم أبيه ، فان كان غائباً حفظتَه ، وان كان مريضاً عُدْتَه ، وإن مات شهدْتَه ؛ وسببه أن ابن عمر قال رآني النبي ﷺ وأنا ألتفت ، فقال مالك تلتفت ؟ قلت آخيت رجلا ،